

المنظومة الدينية لمجتمع مدينة "سيرتا" أثناء الاحتلال الروماني

توفيق حموم

الملخص

دراسة المنظومة الدينية لمجتمع مدينة سيرتا خلال الفترة الرومانية كانت من المواضيع التي أولاها الباحثين أهمية بالغة في معظم الدراسات التاريخية والأثرية المتعلقة بالمدينة القديمة ومجتمعها. رغم شحة الوثائق والنصوص التاريخية المتعلقة بالمجتمع السرتوي، تبقى النقيشات اللاتينية من المصادر الموثوقة والتي تعطينا معلومات جد هامة حول هذا الجانب من الحياة الاجتماعية والمتمثلة في المنظومة الدينية ونوعية الطقوس والشعائر الدينية.

يمكننا من خلال المجموعة الهائلة من الكتابات اللاتينية الخاصة بمدينة سيرتا استخراج واستخلاص المعلومات الهامة المتعلقة بعدد الكهنة ورجال الدين وكيفية تنظيم هذه المهنة ضمن المنظومة الدينية ومختلف آلهة سيرتا. هذه الدراسة تسمح لنا في بداية الأمر إحصاء كل رجال الدين والمتمهين للوظائف الدينية في مدينة سيرتا، ثم إلقاء الضوء حول كل الجوانب التنظيمية للوظيفية الدينية.

الكلمات المفتاحية: النقيشات اللاتينية، الكهنوت والكهنة، المنظومة، الطقوس الوثنية.

Résumé

L'organisation religieuse de l'antique Cirta a toujours suscité un intérêt particulier dans les études historiques et archéologiques. Certes, très peu de documents nous renseignent sur cet aspect de la société cirtéenne. L'épigraphie latine nous donne des informations précieuses sur la nature des cultes rendus et la composante de ce panthéon.

Les nombreux textes épigraphiques nous révèlent aussi un nombre considérable des prêtres appartenant au panthéon de Cirta, ainsi qu'une organisation de la fonction selon les différents cultes.

Cette étude permettra d'abord un recensement des *Sacerdos* de Cirta durant la colonisation romaine et tentera de mettre la lumière sur les différents aspects organisationnels de la fonction sacerdotale.

Mots clés : Épigraphie, sacerdos, organisation, cultes, paganisme.

Summary

The religious organisation of antique Cirta has always arised a particular interest in historical and archeological studies; however, only few documents give us information about this aspect of the Cirtean society.

Latin epygraphy gives us precious information about the nature of that time worship and cult as wellas the compenent of the pantheon.

Various epigraphic texts reveal a considerable number of priests belonging to the pantheon of Cirta and the organisation of the function of priest according to the different cults existing there.

This study will enoble census of the sacerdos of Cirta during Roman colonisation and will attempt to shed light on different organisational aspects of the sacerdotal function.

Key words : Epygraphy, sacerdos, organisation, cults, paganism.

أستاذ محاضر، معهد الآثار جامعة الجزائر 2

والثانية من *Dos* التي تأخذ أصلها من كلمة *Dare* والتي تعني العطاء، يقصد بالكهنوت الشخص الذي يتولى مهام تأدية الفعل المقدس والمتمثل في تنظيم الطقوس والشعائر الدينية فهو الذي يشرف على تسليم القرابين والتضحية، كما يعتبر أيضا المشرف والخبير في الشؤون الدينية وكل ما تعلق بالجانب الديني للإله المكرس له³.

من خلال ذلك نفهم بأن الشخص الكهنوت في المجتمع الروماني هو ذلك الذي يقوم بمهام خاصة مقدسة وتقرض عليه واجبات واحترام القوانين والنظم والتقاليد، من جهة أخرى حضي أيضا الكهنوت بمكانة وامتيازات معتبرة ضمن المجتمعات المحلية.

يختلف مجموع الكهنوت فيما بينهم باختلاف أنواع الآلهة المخولين لتأدية طقوسها، فلا توجد بينهم علاقة وظيفية أو علاقة انتماء فكل واحد يقوم بمهامه كما تتطلبه نوعية الطقوس التي كرس لها ويبقى دائما في خدمة السلطة المحلية في المدينة ومساعدتها في المسائل الدينية.

الملاحظ في هذه الطائفة من رجال الدين أنهم لا يشكلون مجامع بمفهوم الطقوس الإمبراطورية الرسمية وإنما يتكثرون ضمن مجامع مكرسة داخل معبد خاص بتنظيم مدقق في المراتب والمهام الكهنوتية.

مقاربتنا له بالكاهن *Flamen*⁴ يطرح تساؤلات عديدة حول مرتبة كل واحد منهما حسب الآخر، مع العلم أن الكاهن تعلوه مرتبة كهنوتية أعلى وهي كاهن المدينة *Sacerdos Urbis* كما يعرف في المغرب القديم و *Flamen Romae* في المقاطعات الرومانية الأخرى⁵ والتي يصنّفها J. Toutain⁶ تحت وظيفة الكهنوت العادي *SACERDOS*⁷. هل يمكن الاستخلاص من ذلك أن الكهنوت هي مرتبة عليا فوق درجة الكاهن *FLAMEN* ضمن السلم الكهنوتي؟ فإذا أخذنا بهذا التقارب فهو كذلك، ولكن إذا نظرنا إلى مكانة الطقوس الإمبراطورية في المرحلة الأولى والعدد الهائل جدا للكهنوت مقارنة بعدد الكهنوت المخولة لطقوس الآلهة التقليدية فلا مجال للمقارنة وما يؤكد ذلك هو نظرة C. Jullian⁸ للكهنوت على أنه في درجة أسفل بالنسبة للكاهن⁸.

تقام الممارسات الدينية في المجتمع الروماني عموما ضمن مجامع متخصصة تصدر أحكاما وتنظم الشعائر والطقوس الدينية كل في مجال تخصصه، جرت العادة أن

الديانة في مفهوم المجتمع الروماني هي مجموع المعتقدات والطقوس والشعائر الدينية الممارسة حسب نظام وقواعد مورثة منذ القدم وتعتبر من العوامل الأساسية في تكوين البنية الاجتماعية داخل المدن ولها تأثير مباشر على الحياة السياسة والقرارات المتخذة ضمن المجالس المحلية.

المنظومة الدينية لمجتمع مدينة سيرتا خلال فترة الاحتلال الروماني هي محل اهتمامات الباحثين في وقتنا الحاضر لما تمثله هذه العاصمة النوميديّة من مكانة واهمية على المستوى الاقليمي والامبراطوري، لعل هذا ما قد يحدد لنا مدى رومنة المجتمع المحلي أو رفضه لسياسة التعبير والرومنة في هذه المنطقة. وفرة المادة العلمية من خلال النقيشات اللاتينية مقارنة بالمدن النوميديّة الأخرى، يعتبر عاملا أساسيا في إعادة تركيب البنية الاجتماعية والمنظومة الدينية لمدينة سيرتا خلال القرون الثلاث الأولى للميلاد، ومن خلالها أيضا يمكن تحديد مختلف الشرائح الاجتماعية بعد توليها مختلف الوظائف الدينية على المستوى المحلي وفي مختلف الطقوس الرسمية والكلاسيكية.

المصطلح اللاتيني *Religio* يقصد به الكيفية الشرعية لإقامة العلاقة المباشرة والدائمة بين الأفراد والآلهة، ولن يتم ذلك إلا بتوفر العنصر البشري الذي يسهر على إقامة هذه العلاقة المقدسة¹.

تنوعت الصور التي تعطيها الديانات في تاريخها للكاهن والكهنوت عند تأدية الفعل المقدس، فالحقيقة تكمن في أنه هو الخبير في الديانة والشؤون المقدسة بحيث يتّسم ببعض الصفات التي تميزه عن باقي أفراد المجتمع والتي تسمح له بأداء مهامه حسب ما تنص عليه القوانين والتشريعات الدينية. تتمثل مهامه الرسمية في ربط الصلة والحفاظ عليها بين المجتمع والمقدس، فهو أحيانا بمثابة الرسول وممثل الآلهة وأحيانا أخرى ينظر إليه كساحر أو كشخص غريب غير عادي، من جهة أخرى نجده يمثل الفرد والمجتمع عند أداءه الفعل المقدس، من صلاحياته أيضا القيام ومراقبة الطقوس الدينية العامة والإشراف على عمليات التضحية كما يسهر أيضا على تطبيق الأحكام والقوانين الصادرة عن المجمع الرهبانية².

التسمية اللاتينية للكهنوت *Sacerdos* هي في الحقيقة تركيبة من كلمتين، الأولى تتمثل في صفة المقدس *Sacer*

بالنسبة للشروط التي وجب توفرها عند الشخص المرشح لتولي وظيفة الكهنوت الذي ينتخب من طرف المجلس المحلي أو يعين من طرف مجمع الرهبان، فهي تتمثل أساسا في السلامة الذهنية والجسدية ولا تكون لديه سوابق قضائية ثم المواطنة الرومانية وتكون المهلة الكهنوتية مدى الحياة¹¹.

هم أيضا كالكهنة حضوا بامتيازات شرفية حيث يرتدون ثوب الشرف والحكام Toge Pretexte، ويتمتعون بالحصانة Immunitas وبأماكن خاصة شرفية في الحفلات والمسرح¹².

تميز عهد الإمبراطور أوغسطس بعدة إصلاحات هامة في المنظومة الدينية وبالخصوص في كيفية تنظيم مؤسساتها، ولعل أبرزها يتمثل في إدخال مفهوم تأليه الإمبراطور بعد وفاته ويصبح بذلك إله ضمن آلهة روما، تكرر له طقوس خاصة ويخول له كاهن خاص لتأديتها وتنظيمها، هذا ما حدث عندما أله يوليوس قيصر بعد وفاته سنة 44 قبل الميلاد.

لم تبق العاصمة النوميديّة سيرتا بعيدة عن هذه التحولات السياسية والاجتماعية التي عاشتها الإمبراطورية الرومانية، بل سايرتها وتبنتها على صورة روما، حيث يكون باستطاعتنا من خلال كل الوثائق والنصوص والنقوش التي بحوزتنا إعادة تركيب مجموع المؤسسات الدينية على صورة عاصمة الإمبراطورية.

أ- كهنة الطقوس الرسمية

1. هيئة الرهبان

تعتبر هذه الشريحة من رجال الدين أهم الشرائح كونهم أول المسؤولين في المدينة عن تسيير الشؤون الدينية وأداء الفعل المقدس ويشكلون مجامع تحت قيادة مسؤول منتخب Magister¹³. لدينا إلى حدّ الآن خمسة وثمانين (85) راهب موزعين على كلّ مقاطعات المغرب القديم والأغلبية منهم ينتمون إلى المقاطعة النوميديّة التي بلغ عددهم حسب النقوش التي عثر عليها إلى حدّ الآن بـ 46 راهب.

حضيت مدينة "كويكول" لوحدها بعدد معتبر مقارنة بالمدن النوميديّة الأخرى حيث بلغ عددهم 14 راهب على

تكون هذه المجامع دائما تحت مسؤولية كاهن أو كهنوت معين لقيادته وتسييره Magister وهو أيضا بمثابة الناطق الرسمي.

مجمع الرهبان Pontefici الذي يقوم على أسس ونظام قانوني داخلي، يظهر بخصائص متميزة عن بقية المجامع حيث مجمل أعضائه يتمتعون بمكانة عليا داخل المجتمع المدني، فهم إداريون منتخبون لإدارة الشؤون الدينية المقدسة ضمن المجتمع المدني والديني Pontifex، فالراهب الأكبر والرئيس لمجمع الرهبان الخمسة عشر في نهاية العهد الجمهوري، يعتبر هو المسؤول وقائد كل الطقوس الدينية بكل أنواعها. من مهامه أيضا مراقبة كيفية تسييرها وحتى تعيين بعض الكهنة مثل كاهن "يويتر". من صلاحيات المجمع أيضا تغيير بعض العناصر التي يراها غير مطابقة لقواعدها المعمول بها، وإدخال بعض الإصلاحات الضرورية في تأدية بعض الطقوس الدينية مستعينا ومعتادا في ذلك أساسا على مجمع العراف أو العرافين Auguri الذين يديرون شؤونهم في تفسير ومعرفة ما يصدره الآلهة من أوامر عبر الملاحظة الطبيعية. هذه القراءة في رغبات الآلهة عبر الملاحظة لما يجري حوله في الطبيعة، هو مفهوم قديم وبدون شك كان لهم تأثيرا مباشرا على الحياة المدنية والسياسية، حيث كانت المجالس كلّها لا تعقد دوراتها قبل أن تستشير مجمع العرافين، وحتى الجيوش تقوم بذلك قبل تنقلاتها. فكانت قراءتهم تتم في ملاحظة خاصة للعلامات السماوية، وخاصة كيفية طيران الطيور داخل مربع مشكل ومحدّد خياليا في السماء من طرف العراف، الذي يسمّى المعبد = Templum، والذي بدون شك أعطى فيما بعد تسميته للمعبد الكلاسيكي⁹.

ترجع الأصول الاجتماعية لأغلب الكهنة Flamini الذين تولوا مهامهم في المقاطعات الإفريقية الرومانية إلى الطبقات الأرستوقراطية الغنية ذلك بدفع كل القيم المالية الباهظة المشترطة لالتماس هذه الوظائف والأغلبية منهم قد تولوا مهامها ووظائفها سامية من قبل سواء كانت مدنية أو قضائية أو عسكرية، عكس مجموع الكهنوت الذين ينبثقون من الطبقات المتوسطة، فلا يشترط عليهم أن يكونوا قد مارسوا وظائف مسبقة، بل نجد عدد منهم يأخذ أصله من العبيد الذين أعتقوا¹⁰.

من بين المجموعة النوميديّة: اثنان لمدينة "لامبيز" والثالث لمدينة "كويكول" ينتمون إلى نوع خاص من العرّافين *Auspici* و *Haruspex*¹⁶، فهم أكثر اعتباراً من العرّاف العادي وأصل هذا النوع من العراف يأخذ أصله من مناطق "إتروريا" في شمال إيطاليا ومن الحضارة الإتروسكية، تتمثل مهامهم الدينية في التعرف والتنبؤ انطلاقاً من بقايا الجثث والأحشاء، لذا يطلق عليهم أسم (عرّاف الأحشاء). من مهامهم أيضاً مرافقة الجيوش والتنبؤ في الميادين العسكرية والقضائية، بذلك يتقربون دائماً بقيادة الفيالق والقضاة بمثابة مستشارين¹⁷ وهذا ما يفسر وجودهم في مدينة لامبيز مقر القيادة العسكرية للفيلق الثالث الأوغسطيني.

عموماً حسب التقيشات التي بين أيدينا نستخلص أن هذه المهام يلتبسها أشخاص ينتمون إلى الطبقات الأرستوقراطية في المدن وقد تقلدوا من قبل مناصب ووظائف مدنية وعسكرية وقضائية جدّ هامة، ذلك بعد تسديد القيم الرسمية والشرفية التي تعتبر نسبة من مدينة إلى أخرى حسب أهميتها¹⁸.

3. المجمعات الكهنوتية المخولة لشؤون الحرب

والمعاهدات

تنتمي هذه الطائفة من الكهنوت إلى مجامع خاصة تمتاز بخصوصيات ومزايا معينة، وبذلك يكونون عادة مجامع تتضمن عشرون (20) عضواً، حيث تتمثل مهامهم في إعلان الحروب والتكهن في شؤونها وعقد المعاهدات الحربية والسياسية عند الحاجة، يدعم ذلك بإجراء طقوس للإله "يويتر" للوقوف معهم ضدّ العدو¹⁹.

لعبت هذه الطقوس وهذه الطائفة من الكهنوت دوراً هاماً وأساسياً في إعطاء الشرعية الدينية والقانونية للقرارات التي يتخذها الحكام بشأن حوض الحروب أو عقد معاهدات السلم.

الكيفية التي يقوم بها الكهنوت "الفيشيالي" *Fetiales* لإعلان الحرب، تكون جد رمزية، حيث من معبد الإلهة "بيلوناي فيرتوتيس" يرمي رمحا باتجاه موقع من الساحة يكون قد حدد من قبل ويرمز به إلى تراب العدو²⁰.

أما في حالة إبرام المعاهدات فيكون بمثابة الناطق الرسمي للدولة، حيث يلقي نص بنود المعاهدات على كافة

غرار عاصمتها "سيرتا" التي وصل عددهم إلى 08 رهبان، مقارنة بالمدن والمقاطعات الإفريقية الأخرى نجد إلا مدينة "لبكيس ماجنا" *Lepcis Magna* طرابلس حالياً التي أفرزت عدداً معتبراً بلغ 10 رهبان. أما في باقي المدن الإفريقية كان عددهم نسبياً يتراوح بين 02 و04 ينحصر في المدن الكبرى لمختلف المقاطعات وغياب تام في المقاطعة الموريطانية الطنجية ولا يتعدى عددهم 06 رهبان في الموريطانية القيصرية.

التوزيع الجغرافي لهؤلاء الرهبان يوضح جلياً كثافتهم في المقاطعة النوميديّة، بينما يتناقص وجودهم كلّما اتجهنا غرباً تجاه الموريطانيتين.

نحن نعلم أن الرهبان يختارون وينتخبون من طائفة الكهنة، بعد أن سدّدوا القيم الرسمية والشرفية لذلك¹⁴، بينما المناقشات التي عثر عليها كلها تبين أنهم أشخاص قد تولّوا مهاماً مدنية وسياسية وعسكرية وقضائية من قبل، من بينهم قناصل وممثلين ومبعوثين فوق العادة للإمبراطور في شتى المهام، وقدماء عسكريين، نسبة معتبرة منهم تولت أيضاً مهام كهنوتية أخرى وأعضاء في المجامع الصودالية والأخويات.

2. هيئة العرّافين

العرّاف ليس بالكاهن أو الكهنوت المعروف بالمعنى الحقيقي، فهو عضو في هيئة تحت قيادة رئيس المجمع *Magister Augurum*، يعمل المجمع بكامله تحت مراقبة مجمع الرهبان الذي يسيره في كلّ أعماله، كما يقوم العرّاف بمساعدة الرهبان في شتى مهامهم بمثابة أحد الأعوان المباشرين¹⁵.

بدون شكّ كانت لهم أدواراً أساسية في مختلف مجالات الحياة داخل المدينة والمجتمع وفي شؤون الحرب والسياسة كمستشارين قبل اتخاذ أي قرار.

من خلال المجموعة التي عثر تقيشاتهم في المغرب القديم والتي بلغ عددها 52 عرافاً، نلاحظ أن انتشارها الجغرافي قد تم بنفس الكيفية والكمية كاليهيات الرهبانية، حيث استحوذت المقاطعة النوميديّة على أكبر نسبة لا تقل عن 34 عرّاف بينما ينعدم وجودهم في المقاطعة الموريطانية الطنجية.

كانت تسمى بالأخويات *Sodalitas*، أما الأعضاء فيلقبون بـ *Sodales*، في الحقيقة أن نفس التسمية كانت تطلق على مجامع الآلهة الرومانية الأخرى في العهد الجمهوري، ثم أصبح نفس المفهوم مستعاراً ليشير به إلى المجمعات المكرسة لتخليد العائلات والسلالات الحاكمة، ذلك استناداً للمفهوم الديني الجديد الذي أظهره وأحدثه الإمبراطور "أوغسطس"²⁴.

أول مجموعة ظهرت في إفريقيا هي مجمعات وأخويات "أوغسطس" *Sodalis Augustalis* ثم تلتها مجامع أخرى كأخويات "تيتوس" والعائلة "الفلافية" ثم الإمبراطور "هادريانوس".

يعين مجموعة من الكهنوت ضمن طاقمها لأداء و ضمان استمرارية طقوسها المخولة لها والحفاظ عليها وأول ما ظهر هو مجمع أخويات أو "غسطس" كما أشرنا إليه أعلاه والذي أسسه الإمبراطور "تبريوس"، من مهامه الأساسية هو الحفاظ على طقوس السلالة "البولية" *Gens Iulia* بعدها تعمدت هذه الظاهرة والعادة تقريبا إلى كل العائلات الحاكمة بعد "أوغسطس".

ب- الدور الاجتماعي والاقتصادي للنخب التابعة

لإقليم سيرتا

كونها عاصمة الكنفديرالية السرتوية والمقاطعة النوميديّة كانت المدينة سيرتا تستقطب العناصر الهامة والفاعلة في تسيير شؤون المدينة والمواطنين السرتويين، فهذه المكانة الهامة تفرض كما جرت العادة على أعضاء الطبقة الثرية دفع مبالغ مالية معتبرة لصالح خزينة المدينة، ذلك كشرط أساسي لتولي إحدى المهام الإدارية أو السياسية أو الدينية في المدينة²⁵.

تذكر لنا النقيشات في نصوصها معلومات جدّ قيمة في ما يخص الدور الذي لعبته الطبقة البرجوازية في تشييد وبناء وتطوير المدن والمستعمرات التي يقيمون فيها، ذلك من خلال دفع القيم المالية الرسمية المفروضة لتقلد المناصب المختلفة في المدينة والمحددة من طرف المجلس البلدي²⁶، ثم الهبات والقيم المالية الشرفية الإضافية والألعاب والحفلات الدينية المقامة على حسابهم الخاص في المناسبات الرسمية والدينية.، تعتبر هذه المداخل المالية جدّ أساسية لتحديد

الشعب في الساحة العامة وفي الأخير يطلب من الإله "يويتر" أن يضرب الشعب الروماني إذا ما خالف هذه الالتزامات بالمعاهدة المبرمة²¹.

عموما تكون خصائص هذا المجمع هي الحفاظ والعناية والسهر على الشرعية الدينية والقانونية تجاه الجيوش الرومانية ثم السماح لها بالقيام بمهامها بكل حرية داخل ذلك الإطار الشرعي الديني والقانوني.

4. مجمعات الأعضاء الخمسة عشر المقدسة

المصطلح اللاتيني *Sacris Faciundis* يعطي لنا تفسيراً دقيقاً حول مفهوم ووظيفة هذا المجمع²²، حيث تتمثل مهامه أساساً في القيام بالفعل المقدس ويتمثل ذلك في الحفاظ على الكتب السيبيلية *Livres Sybillins* ثم الرجوع إليها في أوقات الحاجة وفي الحالات الصعبة التي تمر بها الدولة والمجتمع، فهي تحوي في مضمونها حلولاً مقدسة ومعادلات دينية مقدسة لكل الظروف والحالات الصعبة التي لم يجد لها مجلس الشيوخ حلاً، لهذه الحالات يتطلب الأمر استدعاء هذا المجمع لقراءة هذه الكتب وإيفاء المجلس بالحلول اللازمة والمناسبة والطارئة.

في بدايته كان المجمع يضم عشرة أعضاء، حيث كان يسمى بـ *Decemviri (X Viri)* وفي نهاية العهد الجمهوري اتسع إلى خمسة عشرة (15) عضواً وتغيرت تسميته إلى *Quindecim Viri (XV Viri)*.

ينتشر أعضاء هذه المجامع عبر المقاطعات الشرقية الأربعة: التريبوليتانية، البيزنسية، البروقنصلية والنوميديّة ويتضح لنا جلياً من خلال معاينة نصوص النقيشات المتعلقة بهم أن جلهم إنبتقوا من الطبقات الأرستوقراطية وتولّوا كلهم وظائفاً مدنية سياسية وعسكرية وقضائية جدّ هامة، ذلك ما يفسر في نظرنا أهمية هذه الشريحة من رجال الدين في الحياة الدينية للمجتمع الروماني.

5. المجمعات "الصودالية" والأخويات

هذا النوع من المجمعات ظهر في روما قبل أن تنتشر عبر كل المقاطعات الرومانية الأخرى وتتكون من عدّة أشخاص تتمثل أدوارهم في التنظيم والحفاظ على بعض الطقوس الخاصة بالعائلات الإمبراطورية وسلالاتهم المؤهلة ثم القيام بتحضير الحفلات على شرفها²³.

الميزانية العامة وتسيير شؤون المدينة ثم ضمان استمرارية تمويل الخزينة العمومية بصفة منتظمة، نجد بعض نصوص النقيشات تحدد لنا وبكيفية دقيقة القيم الإلزامية لتقلد المناصب²⁷ وهي كالتالي:

المصدر	التاريخ	القيمة المحددة	الوظيفة
CILVIII, 7983. ²⁸	235 - 218	HS34000 - 20000	عضو المجلس البلدي <i>Decuriones</i>
CILVIII, 7990 / 7991.	200	HS 20 000	مسؤول الشؤون العامة والتمويل <i>Aedil</i>
CILVIII, 7001.	211 - 217	HS 20 000	دوومفير ثلاثي <i>III Vir</i>
CILVIII, 7095 = 19435 ; ILS, 2933.	211 - 217	HS 20 000	الدوومفير الخماسي المكلف بالإحصاء <i>II Vir Quinquenalis</i>
CILVIII, 6944.	200	HS 20 000	مفوض لتسيير الشؤون العامة <i>(Praefectus I(ure) D(icundus)</i>
CILVIII, 7990, 7991.		HS 34 000	العراف <i>Auguratus</i>
CILVIII, 7963 = 19849.	215 - 218	HS 82 000	لكاهن <i>Flaminatus</i>
CILVIII, 7983.		HS 55 000	الراهب للشؤون الدينية <i>Pontificatus</i>

أما فيما يخص الهبات والمبالغ المالية الإضافية والتبرعات التي تقدمها عناصر النخب عند المناسبات المختلفة كانت لها أهميتها من حيث تمويل المشاريع العامة وإنجاز المعالم العمومية في العاصمة سيرتا والمدن والمستعمرات التابعة لإقليمها ولدينا أمثلة كثيرة عن ذلك ونلخصها كما يلي:

المصدر	الأعمال المنجزة	القيمة	الشخص
ILAlg., 2, 529.	معبد رباعي الأعمدة تمثال المعبودة والألعاب مسرحية	HS 60 000	<i>(Iulius) Urbanus</i>
CILVIII, 6958.	معبد وتمثال المعبود و ألعاب	HS 100 000	<i>Q. Baebianus</i>
CILVIII, 7079.	رواق الساحة العامة	HS 10 000	<i>C. Aufidius Maximus</i>
CILVIII, 7075.	قوس النصر معبد رباعي الأعمدة تمثالان من البرونز للإمبراطور أغسطس	HS 60 000	<i>C. Caecilius Natalis</i>
CILVIII, 7983.	تمثالان ومبنى رباعي الشكل	HS 34 000	?
CILVIII, 7963.	تمثال لإلهة النصر ومبنى رباعي الشكل	HS 30 000	<i>L. Cornelius Fronto Probianus</i>
CILVIII, 7988, 7989.	تشبيد مسرح وتزيينه	1000 دونيبي (فضي)	<i>M. Fabius Fronto</i>
CILVIII, 7960.	معبد	HS 10 000	<i>M. Aemilius Ballator</i>
CILVIII, 7991.		مرافق فوروم مدينة روسيكادا	<i>Sex. Otacilius Restitutus</i>
CILVIII, 7986.		مرافق فوروم مدينة روسيكادا	<i>C. Caecilius Gallus</i>
ILAlg., 2, 683. ²⁹		قوس نصر وطريق كايبتول سيرتا	<i>Q. Fulvius Faustus</i>
ILAlg., 2, 550.		تمثال	<i>Q. Marcius Barea</i>
ILAlg., 2, 645, 646.		تزيين الفوروم بتمثالين	<i>P. Iulius Geminus Marcianus</i>

والكبيرة التي تصل مبلغ HS 82 000 اثنان وثمانون ألف سيسترس بالنسبة للمناصب الدينية كالكاهن وهذه القيمة الباهظة لم نسجلها إلا في سيرتا وإقليمها فقط، هذا يعتبر

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن القيم المالية التي تدفع لغرض المناصب المحلية والكنفدرالية هي قيم ثابتة محددة بعشرون ألف سيسترس، عكس القيم الغير ثابتة

كما يرجع الفضل أيضا لكون مدينة تاموقادي مازالت تحتفظ على آثارها الواضحة وكتابتها المتزامية هنا وهناك، بينما مدينة سيرتا القديمة عرفت حركة عمرانية كثيفة طوال مختلف فتراتها التاريخية وبذلك اندثرت بقاياها ونقيشاتها وإلا لعثر على نصوص نقيشات أخرى تزيدنا معطيات حول مختلف النخب في المدينة.

من ناحية أخرى تعطينا مدينة كويكول نسبة 23% ومدينة لامبيز نسبة 16% من رجال الدين، بينما تبقى عناصر هذه الفئة قليلة جدًا في المدن الأخرى وربما هذا راجع إلى الأموال والقيم الرسمية التي يجب دفعها لتقلد مثل هذه المناصب، وبما أن أكبر الثروات المادية مركزة في المدن الكبرى فبطبيعة الحال أن أهلها يريدون المشاركة في الأماكن الأكثر تميزًا.

من دون شك تسابق معمرى مدينة كويكول للأخذ بزمام الأمور في ما يخص الحياة والشؤون الدينية الخاصة بمستعمرتهم، ولو أن مجموعة الكهنوت مكونة من 41 عضواً وهي النسبة الأكثر تمثيلاً مقارنة مع باقي مدن المقاطعة، فهي تعطي لنا فكرة ولو بسيطة حول الطقوس الكلاسيكية والمعابد المكرسة لألهتها وأهميتها في يوميات مواطني المدينة، ويمكن اعتبار هذه الفئة من المواطنين البسطاء مقارنة بفئة الكهنة الدائمين الممثلين بـ 33 عضواً، وهو لقب شرفي يحمله الشخص حتى بعد إنهاء مهامه ومخصص للنخب التي أتمت السلم الوظيفي للمدينة أو لقدماء الضباط والمحاربين.

ولعل مهام كهنوت المقاطعة الإفريقية هي الأكثر أهمية وشرفاً بحيث لا بد على المترشح دفع مبالغ باهظة وأن يكون ذو نفوذ سياسي واجتماعي مؤكد، لذلك يقل عددهم ثم انتشار هذه الشريحة في المدن النوميديّة، لدينا 03 في كويكول و01 في روسيكادا و02 في ثيبيليس و03 في تاموقادي ثم 03 في سيرتا.

ما نلاحظه أيضاً أن فئة مجموعة الكهنوت العاديين هي الأكثر تمثيلاً في هذه المدن، كون هذه المهام لا تقتضي دفع مبالغ كبيرة وهي متاحة لعامة الناس، فبحكم أن رب الأسرة يقوم بتأدية الطقوس والشعائر الدينية على مستوى

مؤشراً عن مستوى الرفاهية والرقى الاجتماعي مقارنة بمستعمرات تاموقادي ولامبيز أين تصل مبلغ القيمة لنفس المنصب HS 40 000 و HS 12 000 على التوالي، أما الراهب والعراف تبلغ القيمة الإلزامية HS 55 000 و HS 34 000 على التوالي.

بينما أفرزت نصوص النقيشات لمدينة سيرتا على 42 عضواً يمثلون 19% من الطبقة السيناتوروية للمقاطعة النوميديّة، ذلك رغم الحركة السكانية وتاريخها الحافل والعريق عبر مختلف المراحل التاريخية، فيعتبر هذا العدد ضئيل جداً مقارنة بالعدد الكبير للكتابات الموجودة بسيرتا.

كونها المركز الإداري لكل المدن التابعة لإقليم الكنفدرالية، من المنطقي أن يضاف إلى مجموعتها باقي الأعضاء المنتمين لهذه الطبقة والمتواجدين في المدن والبلدات الأخرى، ومن المؤكد أن هذه المجموعة قد لعبت دوراً كبيراً سواء في إدارة شؤون مدينة سيرتا أو كل البلدات المتزامية في محيطها القريب والبعيد³⁰.

كان المواطن الروماني يطمح دوماً إلى اكتساب مهنة دينية، وهذا شرف كبير يتباهى به أمام مواطنيه، وكان كل رب أسرة يعتبر كاهناً عائلياً يقوم بالطقوس الدينية على إطار خليلته الأسرية، بينما يرغب أن يكون كاهناً أو عرفاً أو شيء من هذا القبيل لعبادة وتأدية الشعائر الدينية لإله معين، ومن المستحسن أن تكون آلهة للمجمع الديني الروماني.

بما أن كل مدينة لديها معابدها، فبطبيعة الحال يوجد عدد كبير من أعضاء طبقة رجال الدين يتفرغون لمهام دينية مختلفة وبما أن الكنفدرالية السرتوية واسعة الإقليم، فهي احتضنت بلا شك معابد عديدة لذلك فإن النسبة المقدرة بـ 23% من رجال الدين تمثل عدداً هاماً لا يقل أهمية من ذلك المذكور بـ تاموقادي 27%، وبلا شك كان عدد مواطنين مدينة سيرتا كان يفوق عدد مواطني تاموقادي بحكم أنها عاصمة المقاطعة النوميديّة والكنفدرالية في نفس الوقت، إلا أن هذه الأخيرة (تاموقادي) أفرزت عدد أكبر من طبقة رجال الدين، فهل هذا يعني أن المجتمع التاموقادي أكثر تديناً من المجتمع السرتوي؟

فالمسألة مرتبطة بدون شك بالموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي شغلته كلتا المدينتان ومسارهما التاريخي،

السيبيلية الدينية، فالراهب هو الذي يملئ ويصحح ويراقب الكيفية التي تتم فيها الشعائر الدينية لمختلف الطقوس وهو الذي يدرج رزنامة الأعياد الدينية والحرص على أدائها.

ما نلاحظه من خلال الرسوم البيانية أن غالبية هذه الشريحة يتمركزون في المدن الكبرى، فعلى سبيل المثال: 04 في تاموقادي، 11 في سيرتا، 01 في شولو، 19 في كويكول، 01 في لامبيز، 03 في روسيكادا، بينما يغيبون تماما في المدن الأخرى الصغيرة كسيقوس وكاستيلوم سيلتيانوم وثيبليس وقصر محجبية وتيديس.

هل يعني ذلك أن مجتمعات الكاستيلا لم يكن لها أعضاء من فئة الرهبان؟ لا يمكن أن نجزم بطريقة نهائية لكن من المحتمل أن تكون هذه البلدات تابعة إدارية وإقليميا لسيرتا بحيث هي ضمن الكنفدرالية السرتوية، فمن المرجح أن الراهب يعمل جولات تفقدية موسمية على تلك الضيعات كما كان يفعل الوالي المستحق *Praefectus Iure Dicundo* في نفس الوقت.

أسرته فبإمكانه أن يقوم بنفس المهام على مستوى معبد الآلهة التي يفضلها.

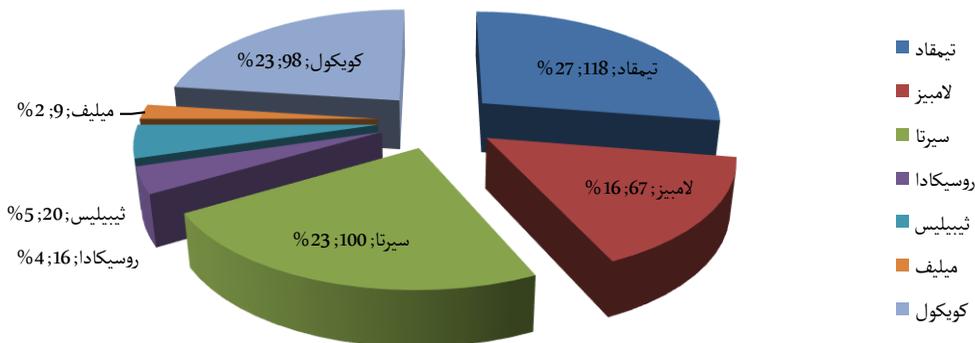
بينما يختلف الوضع بالنسبة لفئة الكهنة الدائمين، فالكاهن يكرس حياته وحياته زوجته للمعبد وعبادة الإله فقط، فهذه المجموعة تأتي في المرتبة الثانية من حيث العدد في هذه المدن، وبطبيعة الحال تكون الشهرة والمفخرة لهذه الوظيفة متوازية مع شهرة ومكانة المدينة التي يمتن فيها وبذلك يختلف الوضع من حيث دفع المبلغ الشرعي والشرفي لتقلد هذا المنصب.

بطبيعة الحال تكون سيرتا هي المدينة التي تفرض على المترشح دفع مبالغ باهظة لتقلد هذه المهام الشرفية ليصبح كاهنا دائما، بينما يكون المبلغ بسيط وفي متناول الناس في المدن الثانوية الأخرى وذلك حسب مكانتها ووضعيتها القانونية كالمستعمرة ذات القانون الروماني كسيرتا أو ذات امتيازات أخرى للقانون الروماني كثيبليس، ويكون المستوى أدنى في البلدات الصغيرة كقصر محجبية وتيديس³¹.

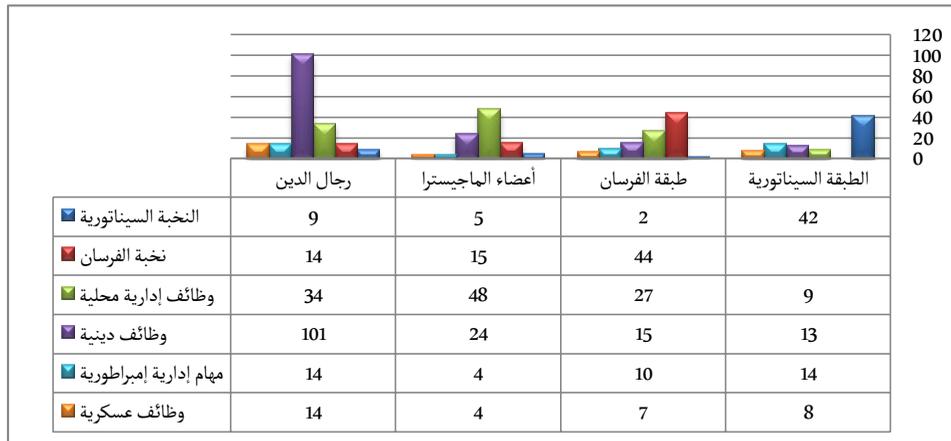
تعتبر هيئة الرهبان طبقة مميزة جدا وهي على أعلى الهرم والسلم للوظائف الدينية، حيث تحفظ مقاليد الكتب

المدينة	العدد	النسبة
تيمقاد	118	28 %
لامبيز	67	16 %
سيرتا	100	23 %
روسيكادا	16	04 %
ثيبليس	20	05 %
ميليف	09	02 %
كويكول	98	23 %

الشكل رقم 1: رسم بياني يمثل عدد ونسب طبقة رجال الدين بمختلف المدن الكبرى النوميديّة



الشكل رقم 2: رسم بياني يمثل عدد ونسب مختلف النخب والوظائف الممارسة في مدينة سيرتا



المنظومة الكهنوتية لمدينة سيرتا

هيئة الرهبان Pontefici:			
<i>C. Aufidius C. fil. Maximus</i>	<i>Honorem Pontificatus</i>	88	.CIL VIII, 7079; ILAG., 2, 1, 671
<i>C. Iulius Crescens Q. fil. Q. Didius Crescentianus</i>	.Pontif .Fl. pp. IIII Col. Cirt. et Cuic	169-150	[/ 1916, 13 / 1920, ³² CIL VIII, 8318, 8319; AE 1913, ²¹ ³³ 115 / 1925, 24; ILS, 5533
<i>C. [Iu][i]us C. f. Quir. Felix</i>	.Pontifex [Flam.] Perpet	177-176	.CIL VIII, 19512; ILAG., 2, 684
<i>Q. f. Quir. All[...]</i>	.Pontif. Mag. Pontif		.CIL VIII, 7123; ILAG., 2, 1, 696
?	Pontifex Templum ob H[onorem Pon]tificatus		CIL VIII, 7127=19442, 7128 = 19443 a – b, 7129, 7130 = 19444 ; ILAG., 2, 1, 698, 701
?	Honorem [P]ontificatus		.CIL VIII, 7133 ; ILAG., 2, 1, 708
?	.Pontifex Flam. Perpet		.CIL VIII, 7124; ILAG., 2, 1, 702
?Pomponius M(arci) f. Quir. [Max]imo [.]	Pont(ificum) Mag. [Augurum		.CIL VIII, 7115; ILAG., 2, 1, 691
هيئة العرافين Auguri:			
[C. Arrius Antonius]	Augur Sodali Marciano Antoninianus Fratri Arvali	188-180	CIL VIII, 7033; ILAG., 2, 1, 614; Rev. Afr., XVIII, .1874, p. 77
<i>P. Iulius P. f. Qui. Proximus</i>	(Auguri Mag. Augur(um Flam. Div. Claudi	القرن الثاني	.AE1938, 38; ILAG., 2, 1, 687
<i>M. Fabius L.] fil. Q(uirina) Frontonius]</i>	Auguri Magistro A]ugurum VII] Sacerd(oti) Sa]c[r(ae)] Urbis]	بعد سنة 225	CIL VIII, 7103, 7988, 7133 = 19439; ILAG., 2, 1, 37 / .682
[M. Aureli]us Cominus Cassianus	Augu[r]i	244-238	CIL VIII, 7033; ILAG., 2, 1, 617 ;X. Dupuis, L'Armée romaine en Afrique., in Antiquités africaines, 28, 1992, p. 147-160
<i>L. Domitius L. f. Tironi</i>	Auguri		.CIL VIII, 7099; ILAG., 2, 679
<i>Q. Iulius Honoratus</i>	Augur		.CIL VIII, 6950; ILAG., 2, 1, 481

كهنة المقاطعة الإفريقية <i>Sacerdotales Provinciae</i> :			
<i>[Caecina Decius Albinus [Iunior</i>	<i>Sacerdotale</i>	392-383	<i>CIL VIII, 7034, 7035 ; ILAG., 2, 1, 619, 620, 621; AE 1902, 166</i>
<i>[Caecilius Cromatius Ediccius] Triumph[alis</i>	<i>Sacerdo]tale P[ro]v[inciae] [Africae</i>	392-383	<i>CIL VIII, 7034, 7035 ; ILAG., 2, 1, 619, 620, 621; AE 1902, 166</i>
<i>... Valeric[</i>	<i>Sacerdotale</i>	367-364	<i>.CIL VIII, 7014; ILAG., 2, 1, 591</i>
لكهنة الدائمين <i>Flamini Perpetui</i> :			
<i>P. Sittius P. f. Dento</i>	<i>.Flam</i>	37-14	<i>.CIL VIII, 7117; ILAG., 2, 800</i>
<i>Coelia Sex. F. V[ictoria] Potita</i>	<i>[Flaminica Di]vae Augustae</i>	43-42	<i>.CIL VIII, 6987; 19492; ILAG., 2, 550</i>
<i>.Q. Iunius Firminus P. f</i>	<i>.Fl. pp</i>	القرن الأول	<i>.CIL VIII, 7110; ILAG., 2, 797</i>
<i>.M. Roccus Felix M. fil</i>	<i>Fl. Divi M. Antonini (Sac[erdoti] Urb[is]</i>	192-180	<i>.CIL VIII, 6948; ILAG., 2, 1, 479</i>
<i>Veratia Frontonilla</i>	<i>Flaminica IIII Col. Cirtensium</i>	بعد سنة 188	<i>.CIL VIII, 7080; ILS, 6855; ILAG., 2, 1, 695</i>
<i>M. Coculnius Sex. fil. Quir. Quintilianus</i>	<i>Flamonium</i>	198-195	<i>.CIL VIII, 7041 / 19423; ILS, 6857; ILAG., 2, 1, 626</i>
<i>L. Maecilius P. f. Q. Nepos</i>	<i>.Fl. pp</i>	211-193	<i>.CIL VIII, 7063 / 7112; ILAG., 2, 1, 649, 690</i>
<i>.Q. Sittius Q. fil. Quir. Faustus</i>	<i>.Flam. Perp</i>	القرن الثالث	<i>.CIL VIII, 6711; ILS, 6863 a; ILAG., 2, 1, 3610</i>
<i>Clodia Vitosa Tertullina</i>	<i>.Flam. IIII Col</i>	القرن الثالث	<i>.CIL VIII, 18192; ILS, 6856</i>
<i>Q. Sittius Q. fil. Quirina Victor</i>	<i>.Fla[amen] pp</i>	القرن الثالث	<i>.CIL VIII, 6954 = 19415; ILAG., 2, 1, 485</i>
<i>L. Cornelius L. fil. Fronto Probianus</i>	<i>Fl. pp. Divi Magni Antonini</i>	القرن الثالث	<i>.CIL VIII, 7963; ILS, 5473; ILAG., 2, 1, 10</i>
<i>Munatius Felix</i>	<i>Flamen Perpetuus</i>	القرن الرابع	<i>.Bassignano, Il flaminato..., Circa, p. 442, n°23-24</i>
?	<i>.Honor. Fl. pp. Genii Pop</i>		<i>.ILAG., 2, 1, 709</i>
?	<i>[Fla]men Perp[et] [Fl]am[en ...]</i>		<i>.CIL VIII, 7125; ILAG., 2, 1, 703</i>
?	<i>[Flamen [...</i>		<i>.AE1909, 125; ILAG., 2, 1, 705</i>
<i>Sitti]a C. Si]tti Qua]drati f. Calpurnia Extricata]</i>	<i>.Flam. Perp</i>		<i>.CIL VIII, 7119, 7120; ILAG., 2, 1, 693, 694</i>
مجامع الأخويات <i>Collegiaris</i> :			
<i>Q. Aurel(ius) Q. fil. Pactumeius Quir. Frontoni]</i>	<i>Sacerdoti Fetiali</i>		<i>.CIL VIII, 7058, 19427; ILAG., 2, 1, 643, 644</i>
<i>Q. Marcus C. f. Barea</i>	<i>XV Vir S(acris) F(aciundis) Fetialis</i>	42-41	<i>.CIL VIII, 6987 = 19492; ILAG., 2, 1, 550</i>

<i>P. Pactumeius P. f. Quir. Clemens</i>	<i>Fetialis</i>	11 138-7	<i>CIL VIII, 7059 / 7060 ; ILAG., 2, 1, 645, 646</i>
<i>Q. Antistius Adventus Postumius Aquilinus</i>	<i>Sacerdoti Fetiali</i>	16 168-4	<i>AE1893, 88 / 1914, 281; CIL VIII, 18893 = . ILS, 1091; ILAG., 2, 1, 613</i>
<i>Q. Lollius M. fil. Quir. Urbicus</i>	<i>Fetiali</i>		<i>.CIL VIII, 6706</i>
<i>L. Minicius Natalis]]</i>	<i>Sodali] Augustali]</i>	10 124-3	<i>.CIL VIII, 7069; ILAG., 2, 1, 659</i>
<i>P. I]ulius P. fil. Quir. [Ge]minius Marcianus]</i>	<i>Sodali Titio</i>		<i>.CIL VIII, 7050; ILAG., 2, 1, 634</i>
<i>Optatus Flammae .P. Porcius C. P. fil</i>	<i>Sacerdot. Flaviai Titiali</i>	19 211-3	<i>.CIL VIII, 7062 / 24521 ; ILAG., 2, 1, 648</i>
<i>T. Caesernius [T.]f. Palat(ina Tribu) Staius Quintius Stat[ia]nus Memmius Macrinus</i>	<i>Sod[Al]l Augustali</i>	13 161-8	<i>.CIL VIII, 7036; ILAG., 2, 1, 623</i>
<i>Q. Aemilius</i>	<i>Sodales</i>		<i>.CIL VIII, 7178; ILAG., 2, 1, 869</i>
<i>Numisia Marta</i>	<i>Sodalis</i>		<i>.CIL VIII, 7616; ILAG., 2, 1, 1521</i>
<i>M. Lollius</i>	<i>Sodalis</i>		<i>.ILAG., 2, 1, 1970</i>
كهنوت الطقوس الرومانية المختلفة <i>Sacerdoti</i> :			
<i>C. Munatius Saturninus</i>	<i>[Sacerdoti]</i>	ق م- 46	<i>.ILAG., 2, 1, 525</i>
<i>?M. Aemilius [</i>	<i>Sacer[d]os [Urbi]s]</i>	ال قرن الثاني	<i>.CIL VIII, 7091; ILAG., 2, 673</i>
<i>?</i>	<i>Ministri Dei Sa[t]urni</i>		<i>.CIL VIII, 6961; ILAG., 2, 1, 504</i>
<i>?Abaic[.....</i>	<i>Sacerdotes Satu[r]ni</i>		<i>Leglay, Sat.Afr., Mon., 2, p. 27, n°3</i>
<i>C. Gargilius Felix</i>	<i>Sacerdos Saturni</i>		<i>.CIL VIII, 7104; ILAG., 2, 1, 806</i>
<i>C. Pompeius Quintus</i>	<i>Sacerdos Saturni Martius</i>		<i>.CIL VIII, 7114 = 19440; ILAG., 2, 1, 812</i>
<i>P. Iulius P. f. Quir. Martialis Publianus</i>	<i>Sacerdos Caelestis Sittiane Locu Primi</i>		<i>.AE1907, 244; ILAG., 2, 2, 807</i>
<i>M. Baebius Palmianus</i>	<i>Sacerdos Locu Secundi Templi Sittinae</i>		<i>.CIL VIII, 19512 a; ILAG., 2, 2, 804</i>
<i>[Si]t[ti]a[e] Rufina[e]</i>	<i>?Collegium Cererum]</i>		<i>.CIL VIII, 7694; ILAG., 2, 1, 731</i>

<i>Iulia Potita</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Cyrrilla Qua[e et] Punica Antonini</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Porcia Procula</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Horatia Procula</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>[Anulla Satu[Ri</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Pulla Pauli</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Ingenua Veri</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Popili[a] Procilla Basili</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>[Sittia Varilla Poti[ti</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Flacilla Serani Honorata</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Marciana Cimbri</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Vibia Laeta</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Vibia Marcellina Fausti</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Titia D. Marci[i] Catuli</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>[Anucella Orchivi Capito[nis</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>(Pudentilla Nices F[iliae</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Auguri[na Vella Quae</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Honorata Modesti</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Rufi[na]...</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>.Seia L(ucii) C[l]odi...</i>	<i>?Collegium Cererum</i>		<i>.CIL VIII, 7694;ILALg., 2, 1, 731</i>
<i>Baebia Casta</i>	<i>[Sacerdos Iun[onis</i>		<i>.CIL VIII, 7093;ILALg., 2, 1, 805</i>
<i>Iulia Postuma</i>	<i>Sacerdos Iunonis</i>		<i>.CIL VIII, 7109;ILALg., 2, 1, 808</i>
<i>(L(ucilius ?) Pater(nus</i>	<i>Sacrorum Bellonae</i>		<i>.CIL VIII, 7111;ILALg., 2, 2, 811</i>
<i>L. Calpurnius L. fil. Quir. Sucessianus</i>	<i>Dendrophorum</i>		<i>.CIL VIII, 6940-1;ILALg., 2, 1, 469, 470</i>

<i>L. Iulius Victor</i>	<i>Collegio Mercuri</i>		<i>.AE1942-43, 28 ; ILAG., 2, 2, 495</i>
<i>Q. Claudius Nampamo</i>	<i>Collegio Mercuri</i>		<i>.AE1915, 30 / 1942-43, 30; ILAG., 2, 2, 493</i>
<i>P. Caecilius Quadratus</i>	<i>Collegiaris Libens Animi</i>		<i>.AE1942-42, 29</i>
<i>Iulia Fortuna</i>	<i>Collegiaris Libens Animi</i>		<i>.AE1942-42, 29</i>
<i>P. Arrius Processus</i>	<i>Collegiari</i>		<i>.AE1942-42, 31</i>
<i>et filius</i>	<i>Collegiari</i>		<i>.AE1942-42, 31</i>
<i>Iulia Sidonia Felix</i>	<i>(Divae Sistratae Sacerdos (Isis</i>		<i>.AE1905, 107; ILAG., 2, 2, 809</i>
?	<i>(Divae Sistratae Sacerdos (Isis</i>		<i>.810 ILAG., 2, 2,</i>
?	<i>Sacerdos</i>		<i>.CIL VIII, 19517; ILAG., 2, 1, 711</i>
?	<i>.S]acerdot]</i>		<i>.CIL VIII, 19518; ILAG., 2, 1, 712</i>
<i>(Munatia Lul(osa</i>	<i>Sacerda</i>		<i>ILAG., 2, 1, 1942 ; CIL VIII 19948; B.A.C., 1917, p. 334, n°53</i>
?	<i>Sacerdos] Loci Primi]</i>		<i>.CIL VIII, 7142 = 19447; ILAG., 2, 1, 712</i>
?	<i>?Canistrarius (Mercuri)</i>		<i>.CIL VIII, 6977 = 19490; ILAG., 2, 1, 498</i>

الهوامش

1. E. Beurlier, *Le culte impérial. Son histoire et son organisation depuis Auguste jusqu'à Justinien*, Paris, 1891, p.33.
2. Id., p.46 et 48.
3. Toutain, *SACERDOS*, in Charles-Victor Daremberg et Edmond Saglio, *Dictionnaire des antiquités grecques et romaines* vol. VI 2, Paris 1873, p. 942 ; O. Hirschfeld, *Isacerdozi dei municipi romani nell'Africa*, *Annali dell'Istituto di corrispondenza archeologica*, XXXVIII, 1866, pp. 28-77.
4. O. Hirschfeld, *Die Flamines Perpetui in Africa*, *HERMES*, 1891, pp. 150-152 ; H. Pavis-D'Escurac, *Flaminat et société dans la colonie de Tingad*, *Antiquités africaines*, XV, 1980, pp. 183-200.
5. M. S. Bassignano, *Il flaminato nelle province romane dell'Africa*, Pubblicazioni dell'Istituto di Storia Antica, Università degli Studi di Padova, XI, Roma, 1974, p. 10.
6. J. Toutain *Les cultes païens dans l'empire romain*, I, Paris, 1907, p. 944.
7. O. Hirschfeld, *I sacerdozi dei municipi romani nell'Africa*,... pp. 28-77.
8. C. Jullian, *FLAMEN*, in Charles-Victor Daremberg et Edmond Saglio, *Dictionnaire...*, vol. II 2, Paris 1873, p. 1180, note 27.
9. A. Bouché-Leclercq, *AVSPICIA*, in Charles-Victor Daremberg et Edmond Saglio, *Dictionnaire des antiquités grecques et romaines* vol. I 1, Paris 1873, pp. 580-585.
10. M. S. Bassignano, *Id.*, pp. 13-14.
11. المرجع نفسه.
12. O. Hirschfeld, *Id.*
13. X. Dupuis, *Les Pontifes et les Augures dans les cités africaines au Bas-Empire*, *Actes du 115e congrès national des sociétés savantes*, Avignon, 1990; *Ve Colloque sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du Nord*, pp. 139-151.
14. O. Hirschfeld, *Die Flamines Perpetui in Africa*, pp. 150-152 ; R. Ganghoffer, *L'évolution des institutions municipales en Occident et en Orient au Bas-Empire*, Paris, 1963 ; J. Gage, *Les classes sociales dans l'empire romain*, Paris, 1964.
15. J. Toutain *Les cultes païens dans l'empire romain*, pp. 834-837.
16. A. Bouché-Leclercq, *AVSPICIA*, in Charles-Victor Daremberg et Edmond Saglio, vol. I 1, Paris 1873, pp. 580-585 ; V. Spinnazzola, *Augures municipalis*, *Dizionario Epigrafico*, I, pp. 795-810; II, 2, pp. 2313-2344.
17. Id. ; H. D'Escurac-Doisy, *Lambèse et les vétérans de la legio tertia augusta*, in « Hommages à A. Grenier », Bruxelles, 1962, II, pp. 571-583.
18. *CIL* VIII, 7990, 7991 ; *CIL* VIII, 7963 = 19849 ; *CIL* VIII, 7983.
19. J. Toutain *Les cultes païens ... cit.*
20. André Weiss, *Fetiales*, in Charles-Victor Daremberg et Edmond Saglio, *Dictionnaire des antiquités grecques et romaines* vol. VI 2, pp. 1095-1101.
21. المرجع نفسه.
22. Cl. Pallu De Lessert, *Les assemblées provinciales et le culte provincial dans l'Afrique romaine. Nouvelles observations*, *B.S.G.A.O.*, XI, 1891, pp. 1-53 ; Id., *Les assemblées provinciales et le culte provincial dans l'Afrique romaine, Etude sur le droit public et l'organisation sociale de l'Afrique romaine*, Paris, 1884, pp. 5-90 ; T. Kotula, *Les origines des assemblées provinciales dans l'Afrique romaine*, *Eos* LII, 1962, pp. 147-167.
23. H. Dessau, *De sodalibus et flaminibus Augustalibus*, in *Ephemeris Epigraphica* III, 1877, pp. 205-229 ; T. Kotula, *Les Augustales d'Afrique*, in *Bulletin du Comité des Travaux Historiques et Scientifiques (BCTHS)* XVII B, 1981 [1984], pp. 345-358.
24. المرجع نفسه.
25. M. Bourgarel Musso, *Recherches économiques et sociales sur l'Afrique romaine*, *Revue africaine*, 1934, p. 382.
26. id.
27. P. A. Février, *Approche du Maghreb antique*, t. I, Paris, 1981, p. 199.
28. *CIL* : G. Wilmanns - TH. Mommsen, *CORPVS INSCRIPTIONVM LATINARVM*, t. VIII, 1881 et suppléments : R. Cagnat - I. Schmidt - H. Dessau, 1891, 1894, 1904, 1916, 1942-1959.
29. *ILAlg.*, I, :S. Gsell, *Inscriptions Latines d'Algérie, I:Inscriptions de laProconsulaire*, Paris, 1922.

- ILAlg.*, II, : S. Gsell - E. Albertini - J. Zeiller - H. G. Pflaum, *Inscriptions Latines d'Algérie*, II: *Inscriptions de la Confédération Cirtéenne, de Cuiculet de la tribu des Suburbures*, Paris, 1957.
30. J. Gascou, *Les magistratures de la Confédération cirtéenne*, BCTHSn.s., 17, 1981, pp. 314-322.
31. M. Bourgarel Musso, *Recherches économiques et sociales ...*, 1934, p. 383.
32. *AE*: Créée par René Cagnat en 1888 avec le sous-titre « *Revue des publications épigraphiques relatives à l'Antiquité romaine* », Depuis 1992, *L'Année épigraphique* est préparée par une équipe de rédaction internationale sous la direction de Mireille Corbier, qui est aussi le directeur de la publication de la revue à Presses Universitaires de France (de *AE* 1888, publiée en 1889 à *AE* 2012, publiée en 2015).
33. *ILS*: Hermann Dessau, *Inscriptiones Latinae Selectae*, Berlin, I, 1892 / II 1, 1906 / II 2, 1906 / III 1, 1914 / III 2, 1916.